

## بيان إعلامي عن تأسيس " التجمع الوطني الليبي "

"من أجل مشروع وطني أصيل "

نحن أعضاء الهيئة التأسيسية للتجمع الوطني الليبي،

إدراكاً منا لحجم التحديات التي تواجه ليبيا وشعبها، ولمخاطر الفوضى الشاملة التي تتهدّدنا، ولكارثية الأضرار التي تعرّض لها الشعب الليبي والوطن من اقتتال وحرب أهلية واسعة النطاق وتدقّق للإرهابيين والمجرمين مما حوّل ليبيا إلى بؤرة تهديد للجوار وللعالم،

وإذ نعي جيدا المخاطر التي تهدّدنا وعمق الأزمة وقتامة السيناريوهات التي يمكن أن تقودنا إليها بعد انكشاف حقيقة ما حدث في فبراير 2011 والفشل المدوّي لعملية التغيير، ومدى لحق بليبيا والليبيين بسببها..

وانطلاقاً من خطورة الأوضاع في الوطن والتي بلغت حدّاً من التعقيد والصعوبة يُنذرُ بمخاطر حقيقية لن ينتج عنها سوى إنهاء الدولة والمجتمع وتفكيكه وخاصة في ظل تنامي الصراع العسكري والسياسي مما انعكس سلباً على مجمل الأوضاع المعيشية للمواطن الليبي وأمنه واستقراره،

وحرصاً منا على تجنب بلادنا كل المنزقات والمataهات الخ طيرة، وضرورة التوجّه نحو حلول جذرية للأزمة، والوعي بأنّ الفشل سيكون وبالاً على الجميع،

وإيماناً منا بضرورة قيام مشروع وطني ليبي أصيل يتعالى على الجراح ويُغيّب المصالح الفئوية، ويقوم على نكران الذات الفردية، ويتجاوز الدوغمائية الأيديولوجية المنغلقة على قاعدة رفض الواقع البائس وما أصاب الوطن بسبب ما تعرضت له بلادنا عام 2011 من انقسام وتناحر وتدمير وتشريد...

ومن منطلق ولائنا لوطننا وشعورنا بحجم احتياجه الشّديد لكافة أبنائه وطاقاته،

**فإننا نتشرّف بأن نُعلن من ليبيا الجريحة،**

بِاسم شرفاء الوطن ورجالاته الذين صنعوا عزّته ومجده عبر التاريخ،

وباسم أبناء شعبنا المقاوم للظلم والإرهاب، وباسم قبائلنا الأصيلة الشّامخة،

وباسم المناضلين الصّابرين خلف قضبان العسف وأقبيّة التعذيب ومعتقلات الظلم، والنازحين في مخيمات  
الذلّ والتّكليل، وباسم المُهجّرين في المنافي وفي دول الجوار الحالمين بانقشاع هموم الوطن وزوال  
المحنة،

نعن من مدينة طبرق، مدينة السلام، إطلاق التّجمع الوطني الليبي، معولين على عزائم شبابنا وحكمة  
آبائنا واخواننا من كل مدن ليبيا وقراها وأريافها للالتفاف حول مبادرة يحتاجها وطننا، وينشدّها شعبنا  
الذي عانى شتّى أصناف الآلام والمهانة على مدى الأعوام الأربعة الماضية.

إن "التّجمع الوطني الليبي"، الذي نريد له أن يكون الإطار التنظيمي لنضالنا من أجل المشروع الوطني  
لأبناء ليبيا، لن يكون جكرًا على لبيّي دون آخر، ولن يكون تنظيمًا دوغمانيا متطرفا ولا منغلقا.

بل هو تجمّع للقوى الوطنية الحية، يتجاوز مفهوم الانتماء الأيديولوجي المتعصّب الراض للآخر، وهو  
كيانٌ متجذّر في وسطه الاجتماعي المتنوع الأصيل، ومتصالح مع انتمائه الوطني لليبيا أولاً، ولدينه  
الإسلامي الوسطي المعتدل، وأمتّه العربية الأبيّة، ثانياً.

وهو الصيغة التي نطرحها أمام الليبيين كافة كي نصطفّ جميعا في خندق الوطن الواحد الموحد. ونشقّ  
طريقنا بثبات وقوة متجاوزين كل الصعوبات والمعوقات، وننتفضع لى آثار سنوات الفساد والارتهان  
والصراعات العبيّية والانصياع لرغبات الخارج.

لقد جاءت هذه الجهود بعد أن بلغت الأوضاع السياسية والأمنية وتداعياتها حدًا لا يمكن القبول به  
واستجابة للحاجة الماسّة لتكاتف جميع أبناء الوطن من أجل الإسراع في وضع نهاية حاسمة لها ولآثارها  
السلبية والضارة والتي تعصف بالوطن وبالشعب وبوحدته وتماسكه وتطيح بكل مكنسباته الوطنية  
ومعاناته القاسية ونضاله الطويل الذي زكته دماء وقوافل الشهداء من الآباء والأجداد.

إن أعضاء التّجمع الوطني الليبي يؤكّدون لكافة القوى الحيّة ولكلّ الوطنيين الصادقين الذين يعانون العزل  
والإقصاء والتمييز أن هذا التّجمّع سيعمل على تجسيد آمالهم في استرداد الوطن، والحقّ في العيش على  
أرضهم بكرامة وعزة وإباء.

إنّ المهمّة الأولى والأخيرة هي العمل من أجل ليبيا فقط بعيدا عن الانتماءات والأجندات الجهوية والقبلية  
والحزبية والسياسية، لأن النجاح في انتشال الوطن من مُصابه سيضمن مصلحة جميع مكوّناته ووحدته  
واستقراره. وكى يكون مسعى صادق لاحتواء الأزمة التي يعيشها الوطن للوصول إلى المخارج الحقيقية

التي من شأنها دفع مسيرة الوطن وتعزيز وحدته وأمنه واستقراره وترسيخ بناء الدولة والقا  
ونون  
والمؤسسات.

واليوم.. حيث مناخ الوطن والمحيط الإقليمي يندثر بتحويلات خطيرة بل بالغة الخطورة بدءً من السعار  
الإرهابي المتنامي الذي حوّل بلادنا إلى سلسلة مآثم متصلة لا انقطاع لها، حيث يُذبحُ أبناءنا ويُحزرون أمام  
أعيننا، وعلى مرأى ومسمع من عالم غير مكترث لأحزاننا ومآسينا..

وإلى ما تمر به الساحة الإقليمية من انقلابات وتحولات سياسية متسارعة الوتيرة قلّما شهد تاريخ المنطقة  
لها مثيلاً، فإنّ المسؤولية التاريخية والوطنية تدعونا إلى إنزال الح كمة منزلتها الأعلى كي نتعاقد ونُقي  
شعبنا الولايات والكوارث، وننجح في تجاوز المآسي والخطوب . وإنّ مسؤوليتنا الوطنية ووعينا بواجبنا  
يحثّمان علينا جميعاً التوقف عن العبث بمصير الوطن، وتجاوز الآثار السيئة التي رافقت السنوات الأربع  
الماضية، والتي غلّبت الـ "أنا" الحزبية والجهوية والقبلية على الضمير الوطني، فليس أمامنا من الوقت  
سوى القليل.. وليبينا تقف على شفير هوة سحيقة لا يعلم قرارها إلا المولى عزّ وجلّ . ولقد علّمنا تاريخُ  
أسلافنا المجيد أنّ الوطني الحقيقي هو من يتحكم به عقله وجوارحه لا عواطفه، وأنّ القيادة المسؤولة هي  
فُنّ صناعة المحبة والسلام والأمن والرخاء للشعب والمناعة والقوة للوطن.

لقد آن أوان تصحيح المسار، وحانت ساعة التحرك العاقل الواعي المؤسس على منطلقات واقعية،  
والموجه نحو أهداف معلنة قابلة للتحقيق، بوسائل وأدوات سلمية حضارية، وفي كيان تنظيمي وطني  
يستوعبنا ويستوعب من يخالفنا الرأي ولا يختلف معنا في الثوابت . ويرضى بالشاركة معنا في الوطن،  
ولا يعرف لغة الإقصاء أو العزل أو الانتقام الأعمى.

إنّنا لا نبتغي من مساعينا هذه غير العدالة والحق . وما نحتاجه لتحقيقهما هو رؤية واحدة لمفهوم الوطن  
نتحدّ خلفها، وقناعة راسخة بأننا نعيش معاً، وسنقى معاً، وأنّ نجي جيداً حدود الوطن وحدود السياسة،  
وأنّ ثوابت الوطن أكبر من ثوابت السياسة، وأنّ لغة الإقصاء والكرهية والتهميش هي لغة الحاقدين  
ورهان الفاشلين، وأنّ التاريخ يؤكد لنا استحالة انتصار المشاريع المتعارضة مع مفهوم الوطن ومصالحته .  
وأنّ كل ما يجري حولنا يدفعنا إلى التمسك بالوطن مهما كانت المعوقات والتحديات.

إنّ التجمّع الوطني الليبي - الذي يمثّل كل من تعرّض إلى الظلم والإقصاء والتجاهل والعزل والتهميش -  
يتجاوز العقلية الثأرية ويمدّ يده إلى كافة أبناء الوطن المؤمنين بليبيا، وبحقوق شعبها وبهويته العربية  
الإسلامية، وبالإرث النضالي لرجالها ورموزها وقبائلها وقيم العدل والمساواة والسيادة والكرامة والعزة  
والشرف التي طالما انتصر لها أبناء ليبيا عبر مسيرة الوطن الحديثة والمعاصرة.

وإننا إذ نهيب بالجميع أن يقوموا بصياغة ميثاق شرف للعمل الوطني والإعلامي، ندعو إلى نبذ العنف وتسليم السلاح للدولة ووقف حملات التعبئة والتحريض وخطاب الكراهية والتخوين والتكفير والتمييز .  
وندعو إلى اصطفاف وطني واسع بمشاركة الجميع من أجل مجابهة الأخطار والتحديات التي تواجه الوطن ووحدته وأمنه واستقراره. فالوطن أولى من كل الرهانات والأجندات الأجنبية وأدواتها المحلية.

إن التجمّع الوطني الليبي يعتبر نفسه بمجرد إصدار هذا البيان كيانا سياسيا وطنيا يفتح باب عضويته لكافة أحرار ليبيا وحرارها بالداخل والخارج عبر صفحته الرسمية ومندوبيه وقيادتي ه داخل ليبيا وخارجها . وسيبشر فور إصدار هذا البيان تشكيل فروع وهياكله التي سوف تتولى تسييره والسهر على إعداد لوائح وثائقه استعدادا لعقد مؤتمره العام الأول.

وفي ختام بياننا هذا، نطالب، نحن رئيس وأعضاء اللجنة التأسيسية للتجمع الوطني الليبي، كافة الأطراف المعنية بالشأن الليبي في الداخل والخارج بالتعاون البناء وتجاوز الخلافات لأجل إنقاذ ليبيا وكامل الإقليم من المخاطر الجدية التي تتهددهما، داعين بالخصوص كل من الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى القيام بدور ايجابي في ليبيا بما يخدم وحدة أراضيها وتطلعات شعبها نحو النماء والسلام، ويدعم معركتها ضد الإرهاب الذي يقضم أراضيها يوميا، ويقطع رؤوس شبابنا و قواتنا المسلحة ويهدر دماءنا وينهب خيراتها.

كما لا يفوتنا في النهاية أن نحیی أبناء القوات المسلحة الليبية التي تخوض معارك إنقاذ مدن ليبيا وتحريرها من قبضة الإرهاب التكفيري ونؤمن كل التضحيات التي قدموها ويقدمونها في سبيل الوطن.

والله ولي التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

صدر من مدينة طبرق الليبية

بتاريخ يوافق / 2015/08/15